*الدخيل عن طريق التفسير الصوفي*

*بحث فى الدخيل فى التفسير*

*إعداد أ/ فاطمة السيد العشرى*

*قسم التفسير وعلوم القراَن*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*fatma.alsayed@mediu.ws*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في الدخيل عن طريق التفسير الصوفي**

**الكلمات المفتاحية : التفسير ، الأحوال ، العربية**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن الدخيل عن طريق التفسير الصوفي**

1. **عنوان المقال**

**رابعًا: الدخيل عن طريق التفسير الصوفي:**

**وخلاصة القول في التفسير الصوفي: إن هذه المعاني الباطنية الباطلة القائمة على دعوى الإلهامات، والمكاشفات لا يمكن لنا بحالٍ من الأحوال أن نقبلها مهما قيل عنها، إلا إذا توفر فيها شرطان أساسيان: موافقة أقوالهم لقوانين الشريعة، وثانيًا: أن تتفق مع قواعد اللغة العربية الصحيحة، وهذا ما قاله الأئمة.**

**نماذج من شطحات الصوفية في التفسير:**

**1. ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في تفسيره في فاتحة البقرة قال:** {ﮡ} **[البقرة: 1] الألف ألف الوحدانية، واللام لام اللطف، والميم ميم الملك.**

**والمعنى: من وجدني على الحقيقة بإسقاط العلائق والأغراض تلطفت له؛ فأخرجته من رق العبودية إلى الملأ الأعلى، وهو الاتصال بمالك الملك دون الاشتغال بشيء من الملك، وقيل:** {ﮡ} **الألف أي: أفرد سرك، واللام لَيِّنْ جوارحك لعبادتي، والميم أقم معي بمحوِ رسومك وصفاتك؛ أزينك بصفات الأنس بي والمشاهدة إياي والقرب مني.**

**2. جاء في تفسير بن عربي لقوله تعالى** {ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ} **[المزمل 8 : 9]. يقول محيي الدين بن عربي صاحب كتاب (تفسير القرآن العظيم) وكله حلول وإلحاد، وكفر صريح، يقول في معنى الآية: واذكر ربك الذي هو أنت، أي: اعرف نفسك، واذكرها ولا تنسها، فينسك الله، واجتهد لتحصيل كمالها بعد معرفة حقيقتها،** {ﮃ ﮄ ﮅ}، **أي: الذي ظهر عليك نوره، فطلع من أفق وجودِكَ بإيجادك، والمغرب الذي اختفى بوجودِك، وغرب نوره فيك، واحتجب بك سبحان الله!!.**

**نلاحظ أن تفسيره قائم على أساس نظريته في عقيدته القائمة على وحدة الوجود، وكل هذا إلحاد بلا خلاف. تفاسير الصوفية جاءت على مبدأ أيضًا: لكل آية ظهر وبطن، والعلماء تحدثوا في ذلك تحدث الإمام الغزالي في إحيائه والألوسي في تفسيره عن ذلك، واشترط الأخذ بالمعنى الظاهر أولًا، على أن من العلماء من غلبت عليهم ناحيةُ التفسير الباطني، كما فعل سهل التستري، ومنهم من وجه همته كلها للتفسير الباطني، ولم يتعرض للمعاني الظاهرة، كما فعل أبو عبد الرحمن السلمي في كتابه، ومحيي الدين بن عربي في كتابه التفسير وفي (فصوص الحكم) وفي (الفتوحات المكية) إلى غير ذلك من الدخيل الذي ذكر عن الصوفية وما أكثره، وهو واضح البطلان؛ لأنه لم يتفق لا مع نص شرعي، ولا مع قواعد اللغة.**

**المصادر والمراجع**

1. **المحمدي عبد الرحمن، (الدخيل في التفسير) ، القاهرة، جامعة الأزهر، مطبعة حسان، 2009م.**
2. **الذهبي، محمد حسين الذهبي، (التفسير والمفسرون) ، طبعة دار الأرقم، 1999م.**
3. **الذهبي، محمد حسين الذهبي، (الإسرائيليات في التفسير والحديث) ، طبعة مكتبة وهبة، 1990م.**
4. **شليوه، سمير شليوه، (الدخيل والإسرائيليات) ، القاهرة، جامعة الأزهر**
5. **رضوان، على حسن السيد رضوان، (الدخيل في التفسير) ، جامعة الأزهر، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية.**
6. **السيوطي، جلال الدين السيوطي، (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 20003م.**
7. **الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (الملل والنحل) ، طبعة دار الفكر، 2001م.**
8. **محمد الخضر حسين، (البابية أو البهائية) ،مجمع البحوث الإسلامية**
9. **القاسمي، محمد جمال الدين القاسمي، (تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل) ، طبعة دار إحياء الكتب العربية، 1960م.**
10. **الشعراوي، فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، (معجزة القرآن) ، القاهرة، طبعة مكتبة أخبار اليوم، 1993م.**
11. **الشاطبي، إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الشاطبي، (الموافقات في أصول الشريعة) ، دار الكتب العلمية، 1993م.**
12. **الأصفهاني، الراغب الأصفهاني، تحقيق:محمد سيد كيلاني (المفردات في غريب القرآن) ، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي، 1961م.**